عليه كذا في القنية ويأكل من التمر وترا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات
اظهار المخالفة بين هذا اليوم واليوم الذي قبله ليكون مخالفة الفعل مشعرة بمخالفة الحكم ولم يسرع
بالافطار قبل صلوة عيد الاضحى لعدم المخالفة قال فيأكل وترا ان الله وتر ويحب الوتر ولا يطعم يوم النحر
حتى يعود من المصلى لما ذكر ولان الظاهر انه لا يكون للفقراء شيء الا ما اطعمهم الاغنياء من لحوم الاضحى فيوافقهم في
الاكل لموافقتهم وهذا بخلاف عيد الفطر فان الفطرة تدفع الى الفقراء قبل صلوة العيد روي انه كانت الصحابة
رضي الله عنهم يمنعون صبيانهم عن الاكل واطفالهم عن الرضاع الى ان يصلوا فيأكل من ذبيحته لما روي انه عم كان
لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من اضحيته ولو اكل قبل الصلوة قيل يكره وقيل لا يكره وهو المختار ولا يخرج
فيهما اي في العيدين راكبا فان المشي الى المصلوة العيدين من مستحبات العيدين وفي القنية لا بأس بالركوب الى الجمعة
والعيدين والمشي لمن قدر عليه ويخرج في النحر ماشيا ويرفع صوته في المنازل والمساجد والاسواق في طريقه
وفي المصلى بفتح اللام بالتكبير متعلق بترفع ويدنوا اي يقرب من المنبر لاستماع الذكر اي الخطبة والافضل
ان يعجل الامام الخروج الى المصلى في يوم النحر لان يشتغل الناس بالضحايا ويؤخر في يوم الفطر لاجل تفريق
صدقة الفطر الى الفقراء قبل الصلوة قليلا ويذكر بتشديد الكاف الناس اي يعظهم في الخطبة ويحثهم
فيها على الصدقة واطعام المساكين واغناء الفقراء عن المسئلة فيه اي عن السوال في ذلك اليوم ويخرج
الى المصلى كل من احاط به حافة المصر بتخفيف الفاء في اي جانباه حتى الصبيان والعبيد جمع عبد والنسوان
في مختار الصحاح النسوة والنسوان جمع امرأة من غير لفظها وكان النبي عم يأمر باخراجهن بكرا كانت او ثيبة
او مخدرة لتكثير سواد الاسلام غير الحيض بضم الحاء وتشديد الياء جمع حائض ليعتزلن المصلى بفتح
اللام لئلا يختلطن المصلية ويشهدن اي يحضرن تلك الحيض الذكر اي الخطبة والدعاء ليحصل بركة الذكر
والدعاء اليهن وهكذا ورد في الحديث لكن ينبغي ان يعلم ان حضور النساء المصلى ونحوه غير كائنا غير
مستحسن بل مكروه لظهور الفساد كما ذكرنا في فصل الجمعة ويرجع عن المصلى الى بيته في غير طريق اتاه بفتح الهمزة وسكون
الهمزة اي يرجع من طريق آخر غير الطريق الذي اتى منه فان حسن السلوك الطريق مستحب لانه عم كان
يفعل هكذا في الروضة الاظهر ان يقصد اطول الطريقين ذهابا لتكثير خطاه فيزداد ثوابا ويقصر ايابا
اي رجوعا ليبلغ مثواه ويرخص اللعب بالسلاح يوم العيد وكذا الركض اي التسابق فارسا وراجلا
في مختار الصحاح الركض تحريك الرجل قال الله تع اركض برجلك ركض الفرس برجله استحثه ليعدو ثم كان في دينه
فسحة هي كالوسعة لفظا ومعنا ان في دين الاسلام رخصة لاظهار السرور في العيد بل عد ذلك من شعائر
الدين روي ان ابا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها في ايام التشريق عندها جاريتان تدففان اي تضربان

شرقا وغربا

يختلط

الدف

الدف والنقر بالكف وقيل ترقصان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار اي بما تفاخروا بالشجاعة
واوصاف الحروب الواقعة يوم بعاث والنبي عم مستتر بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله عنه اي منعهما بكلام
قبيح فكشف النبي عم عن وجهه فقال يا ابا بكر فانها اي ايام التشريق ايام عيد وسرور يا ابا بكر لكل قوم
عيد وهذا عيدنا فهذا اعتذار عنهما بان اظهار السرور في العيدين من شعائر الدين وسمى ايام التشريق
ايام العيدين باعتبار كونها اليوم العيد في عدم جواز الصوم فيها لكونها من ايام الضيافة الله كذا في شرح المصابيح
ثم قال ويدل الحديث على ان السرع وضرب الدف وان كان فيه جلاجل في بعض الاحيان غير حرام والا لما كان
عليه مكروه مسقط العدالة محقق للمروة انتهى ويعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم
الحشر نصب عينيه بوزن الفعل وقد تقدم صاده اي قدام عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على شتات شتى جمع شتيت بمعنى المتفرقة مثل قتل وقتلى روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال
سئلت عن رسول الله عليه وسلم من قول الله عز وجل يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقال النبي عم
يا معاذ سألت عن امر عظيم فدمعت عينا رسول الله عليه السلام ثم قال يا معاذ يحشر من امتي يوم
القيامة عشرة اصناف اشتاتا ميزهم الله تع من جملة المؤمنين فيكون بعضهم على صورة الخنازير وهم اكل
السحت اي الحرام وبعضهم على صورة [illegible] اي انهم منكوسون على وجوههم وهم اهل الربا والسحت
وبعضهم عمي يترددون وهم الذين يجورون في الحكم وبعضهم لا يعقلون صما وبكما كالمجانين وهم الذين
يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم فيسيل القيح من افواههم وهم العلماء والقصاص الذين
يخالفون قولهم وفعلهم وبعضهم مغلولة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم على جذوع
من النار وهم الذين يتبعون الشهوات ويمنعون حق الله تع من اموالهم والصنف التاسع مسحبون في ثياب
القطران وهم اهل الكبر والخيلاء والصنف العاشر اشد نتنا من الجيفة وهم الزناة صدق الله ورسوله كذا في
خالصة الحقائق ويعتبر باصطفافهم ذلك اي يوم الحشر للعرض على الرحمن وكذلك الى آخر ما يرى
من صدورهم اي رجوعهم الى منازلهم حال كون كل منهم محتملا بين مقبول ومردود اي بين ان يكون مقبولا
مردودا عنده

دعهما

القردة وهم

عند الله تع وبين ان يكون

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء

والكسوف والخسوف قدم بالاستسقاء في العنوان لعموم نفعه واخره في البيان لكون صلوة الكسوف سنة
بالجماعة بالاجماع وصلوة الخسوف تابعة لها والمعلم بسكون اللام الاولى العبد ان كسوف الشمس وخسوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)